فتمنع عني بما من اشتغل بنفسه عن ربه ابن كنت
انا احببت خصني بالتوحيد بمعرفته انزاه بران بخ لك الامر
عندنا لي ثم قال عبتولى على قدره و[illegible] له على
قدره فقلت له رحمك الله رفق قليلا فقال انا مملوك
وعلي حق لمولاي الصغير قال فجعلنا نقفوا اثره على البعد
حتى دخل دار نخاس وقد مضى من الليل نصفه فطال
علينا النصف الثاني فلما اصبح اتينا النخاس فقلت له
عندك غلام للبيع تبيعه مني للخدمة قال نعم ومائة غلام
كلهم للبيع قال فجعل يعرض علي غلاما بعد اخر حتى
عرض لي سبعون غلاما ولم ار صاحبي فيهم فقال ما عندي
غير هؤلاء قال فلما اردت الرجوع دخلت خربة خلف
داره فاذا انا بالاسود نائم فقلت هو ورب الكعبة
فخرجت الى النخاس وقلت تبيعني هذا الغلام فقال يا ابا
يحيى ذلك الغلام مشؤوم نكد ليس له بالليل همة الا البكا
ولا بالنهار الا الصلاة والنوح فقلت لذلك اردته قال فدعاه
وخرج وهو يتناعس فقال لي خذه بما شئت بعد ان تبرأني
من عيوبه كلها فاشتريته منه بعشرين دينارا وقلت له
ما اسمك قال ميمون قال فاخذته بيده واريد المنزل فالتفت
الي وقال يا مولاي الصغير لماذا اشتريتني فاني لا اصلح
لخدمة المخلوقين فقلت انما اشتريتك لاخدمك

بنفسي

بنفسي وعلى راسي فقال ولم ذلك فقلت الست
٦٧ صاحبنا البارحة بالمصلى قال وقد اطلعت علي فقلت
انا الذي اعترضتك البارحة في الكلام قال فجعل يمشي
حتى اتى مسجدا فدخله وصلى فيه ركعتين ثم قال
الهي وسيدي ومولاي سر كان بيني وبينك اطلعت
عليه المخلوقين وفضحتني فيهم بين يديهم فكيف
يطيب الان عيشي وقد وقف غيرك على ما كان بيني
وبينك فاقسمت عليك الا ما قبضت روحي الساعة
الساعة ثم سجد فانتظرته ساعة فلم يرفع راسه
في ركعته فحركته فاذا هو قد مات رحمه الله قال فمددت
يديه فاذا وجهه ضاحك وقد غلب البياض السواد
وصار الوجه كالقمر قال واذا شاب قد اقبل من الباب
فقال السلام عليك اعظم الله اجرنا واياكم في اخينا
ميمون هاكم الكفن فكفنوه فيه فناولني ثوبين ما رايت
مثلهما قط فكفناه فيهما قال مالك فقبره الى الان يستسقى
ونطلب الحوائج من الله تعالى

شعر

فجال قلوب العارفين بروضة ... سماوية من دونها حجب الرب
معسكرها فيها ومجنى ثمارها ... تنسم روح الانس بالله في قرب
يكنفها من عالم السر قربة ... فلولا [illegible] الاجال كانت مراكب
واروامها [illegible] كبساحه ... وبرد نسيم جل عن منتهى الحب

هـ القلوب

Copyright © King Saud University